الترجمة من منظور اجتماعي:
ضبط المصطلح التَّرْجَمِيّ وتأسيس المفهوم(*)

Translation from a Sociological Perspective:
Translational Term Setting and Conceptualization

د.جازية فرڤاني
أستاذة التعليم العالي.
مديرة معهد الترجمة.
جامعة وهران – 1 – أحمد بن بلة (الجزائر).
مخبر الترجمة وأنواع النصوص.
mirdjaz@hotmail.fr

منير شترات
طالب دكتوراه – الطور الثالث ل.م.د.
التخصُّص: ترجمة وترجمة فورية (عربي/فرنسي/إنجليزي).
معهد الترجمة، جامعة وهران – 1 – أحمد بن بلة (الجزائر).
مخبر الترجمة وأنواع النصوص.
chatrat.mounir@edu.univ-oran1.dz

ISSN: 2716-9359 **EISSN: 2773-3505**

Received 07/04/2022 Accepted 29/07/2022 Published 01/01/2023

المُلخَّص:

تضطلع هذه الورقة البحثية بمدارسة مفاهيم النظريَّة الاجتماعيَّة عند بيير بورديو Pierre Bourdieu والمصطلحات التي أنتجتها، وكذا الطريقة التي اِسْتُنْبِتَتْ بها – هذه المصطلحات – في حقل الترجمة. كما تتعرضّ هذه الورقة البحثية إلى مسائل علم الاجتماع التَّرْجَمِيّ (سوسيولوجيا التَّرجَمَة La Sociologie de la Traduction) والرِهانات التي أثارها جان مارك غوانفيتش Jean-Marc Gouanvic المُتعلقة بعلم الترجمة وعلاقته بعلم الاجتماع، بُغية ضبط المصطلح التَّرْجَمِيّ وتأسيس المفهوم.

الكلمات الدالة: علم الترجمة، علم الاجتماع، سوسيولوجيا التَّرجَمَة، بيير بورديو، جان مارك غوانفيتش،

Abstract:

The present paper examines the concepts of Pierre Bourdieu's sociological theory and the terms that have sprung from it, as well as how these terms have been transplanted into the field of translation. In order to set and conceptualize the translational term, this paper also addresses questions of translation sociology and issues raised by Jean-Marc Gouanvic relating to traductology and its relationship to sociology.

Keywords: Traductology, Sociology, Translation Sociology, Pierre Bourdieu, Jean-Marc Gouanvic,

تقديم:

يصعبُ، وِفق تسلسل تاريخي، تحديد تاريخ ولوج التفكير الاجتماعي في علم الترجمة المعاصر، بداية من التفكير اللِّساني الصِرف والمَساعي الحثيثة التي بذلها المنظِّرون اللِّسانيون، وُصولاً إلى علماء الترجمة المعاصرين الذين وضعوا اللبنات الأساسية التي جعلت الترجمة عِلمًا مُستقلاً قائمًا بذاته[1]. وفي السَّبعينيَّات والثَّمانينيَّات، اشتد عود الدراسات التي تُعنى بالسياقين الاجتماعي والتاريخي، واحتلت هذه الأبحاث الرِّيادة في دراسات الترجمة. وفي هذا السياق، شكَّل هذا المنظور التَّرْجَمِيّ الجديد، خاصة ببروز النموذج الوصفي، نقلة نوعية وحاسمة في تاريخ الترجمة.

ولقد تأتى هذا النموذج الوصفي من نظرية النسق المتعدِّد polysystem التي أسهم فيها إيتمار إيفين-زوهار Itamar Even-Zohar، وطوَّرها – بعد ذلك – جدعون توري Gideon Toury، وهي نظرية مميزة بوصفها أساسا لدراسات الترجمة المعاصرة، لمعالجتها مسألة خضوع الترجمات إلى عوامل سياقية contextual factors وعوامل اجتماعية وأدبية socio-literary factors، ومدى تأثير، هذه العوامل، في سيرورة اتخاذ القرارات التَّرْجَمِيَّة.

ومن منظور اجتماعي، واستنادًا إلى المعايير التي تحكم سلوك المترجمين الأدبيين في مجتمع معين، واعتبار فعل الترجمة فعلاً اجتماعيًّا يرتكز على معايير محدَّدَة، وكذا المكانة الاجتماعية التي يحتلها المُترجِم في هذه الحلقة، تضطلع هذه الورقة البحثية بمدارسة مفاهيم النظريَّة الاجتماعيَّة عند بيير بورديو Pierre Bourdieu والمصطلحات التي أنتجتها، كما تتعرضّ هذه الورقة البحثية إلى مسائل علم الاجتماعي التَّرْجَمِيّ (سوسيولوجيا التَّرجَمَة La Sociologie de la Traduction) والرِهانات التي أثارها جان مارك غوانفيتش Jean-Marc Gouanvic المُتعلقة بعلم الترجمة وعلاقته بعلم الاجتماع، بُغية ضبط المصطلح التَّرْجَمِيّ وتأسيس المفهوم.

وبناءً على رصانة هذه المعطيات، نتساءل: كيف يُمكن ضبط المصطلحات التَّرْجَمِيَّة التي ولَّدتها الممارسة الاجتماعية للترجمة؟ وكيف استُنبِتت هذه المصطلحات في الحقل التَّرْجَمِيّ؟ وما مدى انعكاس هذه المفاهيم والمصطلحات على إستراتيجية ترجمة النص الأدبي؟

1. الترجمة من منظور اجتماعي:

ترتكز الدعائم المُؤسِّسة لعلم الاجتماع التَّرْجَمِيّ (translation sociology) على مقاربات شتَّى ونُهج مختلفة تزخر بها دراسات الترجمة، وقد صِيغت غالبية هذه المقاربات والنُهج في أعقاب «التحول الثقافي cultural turn» الذي تنبأ بقضايا عديدة تطورت – فيما بعد – ضمن سياقات

اجتماعية واضحة المعالم، انبثقت منها بحوث أخرى تُعنى بالسلطة، أو بالسياسة، أو بالأيديولوجيا، أو بالأخلاقيات... وغيرها من حقول (Wolf, 2010, p. 337).

استنادًا إلى أطر اجتماعية مختلفة وترجمات مُستوحاة من سياقات اجتماعية شتَّى، يعتمد رواد «**المنعطف الاجتماعي Sociological turn**» (Angelelli, 2014) في دراسات الترجمة على المفاهيم الاجتماعية لمنظرين اجتماعيين (Blakesley, 2019, p. 1). وفي سياق ربط علم الاجتماع بدراسات الترجمة، كانت التأمُّلات الرئيسة حول المنظورات الاجتماعية للترجمة social perspectives of translation، حتى الآن، مستوحاة من مساعي بعض علماء الاجتماع أمثال: بيير بورديو Pierre Bourdieu، وبرنارد لاهير Bernard Lahire، وبرونو لاتور Bruno Latour، ونيكلاس لوهمان Niklas Luhmann، وأنتوني غِدِنْز Anthony Giddens، ويوآخيم رين Joachim Renn، ومارتن فوكس Martin Fuchs... وغيرهم (Wolf, 2010, p. 338)، الذين انطلقوا، في تأمُّلاتهم، من هذه القاعدة الاجتماعية، ثم أسقطوها على سيرورة الترجمة من لغات مختلفة وإليها.

وفي سياق الترجمة الأدبية، تأتى علم اجتماع الترجمة الأدبية (sociology of literary translation) من جرَّاء تداخل حقلين معرفيين هما: علم الاجتماع التَّرْجَمِيّ (sociology of translation) وعلم الاجتماع الأدبي (sociology of literature) (الذي يُعدُّ كذلك فرعًا من علم الاجتماع الثقافي sociology of culture). كما تفرعت حقول جديدة من علم اجتماع الترجمة الأدبية نذكر منها على سبيل المثال: علم اجتماع ترجمة الشعر (sociology of poetry translation). ويُعدُّ علم الاجتماع الأدبي (sociology of literature) أقدم هذه الحقول (Blakesley, 2019, p. 2)، بينما يُعدُّ علم الاجتماع التَّرْجَمِيّ (sociology of translation)، موضوع هذه الورقة البحثية، أحد أحدث هذه الحقول المعرفية استئثارًا بالبحث.

انطلاقًا من تقسيم دلفين كارتييه Delphine Chartier لمقاربات الترجمة ونظرياتها[2]، ومن محور التَّرْجَمَة من منظور اجتماعيّ (La Traduction dans une Perspective Sociologique) على وجه التحديد، تتناول كارتييه:

1.1 النظريَّة الاجتماعيَّة عند بيير بورديو Pierre Bourdieu:

مهما اختلفت مصطلحات المُنظرين وتَعدَّدت، إلا أنها تعكس مَدى أهمية شرح الظواهر المُحيطة بالترجمة. فبالرغم من أن بيير بورديو لم يُؤسس نظريته في الترجمة، إلا أن هدفه الرئيس

يَكمن في تجاوز مبدأ الثنائيات المَطروحة (الأمانة والخيانة، الحرفية والحرية، التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي...) مُقترحًا مُدارسة ثلاثة مَفاهيم وهي: **الحقل le champ**، **والإيلوزيو *illusio***'l، **والهابيتوس *habitus*** (CHARTIER, 2012, p. 63)، إضافة إلى مفاهيم أخرى مثل رُؤُوس الأموال اللغوية والثقافية والاجتماعية والرمزية، ومصطلحات أخرى تتقاطع مع هذه المفاهيم.

2.1 علم الاجتماع التَّرْجَمِيّ La Sociologie de la Traduction:

يُثير جان مارك غوانفيتش Jean-Marc Gouanvic قضايا كثيرة ورِهانات عِدَّة، مُتعلقة بعلم الترجمة وعلاقته بعلم الاجتماع (سوسيولوجيا الترجمة la sociologie de la traduction). بالرغم من أن جان مارك غوانفيتش يعترف بإسهام نظرية بيير بورديو (وقد استخدمها بوصفها إطارًا نظريًّا في غير ما موضع من أبحاثه)، إلا أنه لا يُنكر حدود هذه النظرية وقصورها ومَطبَّاتها؛ فنظرية بورديو لم تُعدّ – على وجه التخصيص – للترجمة، وبالتالي تشوبها بعض النقائص.

ومن هذا المنطق، تأتي الحاجة إلى الاستعانة بأدوات أخرى، ذات مواصفات مُحدَّدَة، بُغية تعزيز هذا الحقل المعرفي، وهذا ما دفع غوانفيتش إلى التساؤل حول رهانات علم الترجمة الاجتماعي Traductologie Sociologique وتحدياه (CHARTIER, 2012, p. 64). وستستأثر النقطة البحثية الموالية، بسرد المصطلحات التَّرْجَمِيَّة، الأكثر تداوُلاً، التي استوحاها غوانفيتش من آراء بورديو وأفكاره، وسنعتمد على كتاب غوانفيتش الموسوم عنوانه: ***المُمارسة الاجتماعية للترجمة: الرواية الواقعية الأمريكية في الحقل الأدبي الفرنسي (1920–1960)*** (GOUANVIC, 2007)، والكيفية التي اِسْتَنْبَتَ بها غوانفيتش هذه المصطلحات في حقل الترجمة الأدبية على وجه التحديد.

2. ضبط المصطلح التَّرْجَمِيّ وتأسيس المفهوم:

يستدعي ضبط المصطلحات التَّرْجَمِيَّة التي ولَّدتها المُمارسة الاجتماعية للترجمة، الرجوع إلى كُتب بورديو، بُغية تأسيس المفهوم في حقله الأصل، ثم الانتقال إلى الكتب المُتَرْجَمَة إلى العربية، بُغية تسليط الضوء على المُمَارَسَة التَّرْجَمِيَّة المُنْتَهَجَة في نقل هذه المصطلحات إلى العربية، والاستناد كذلك إلى منهجية غوانفيتش في استنباته لهذه المصطلحات في حقل الترجمة.

1.2 الحقل: le champ

يتجزأ العالم الاجتماعي إلى عوالم صغرى شتَّى، تتمثل هذه العوالم الاجتماعية في **الحقول**، حيث يملك كل واحد رهانات مُعيَّنَة، ومواضيع مُحدَّدَة، ومصالح خاصة، مثل الحقل الأدبي، والحقل العلمي، والحقل الفلسفي، والحقل القانوني، والحقل الاقتصادي، والحقل الديني، والحقل الصحفي، والحقل التَّرْجَمِيّ... وغيرها من حقول (شوفالييه، وشوفيري، 2013، ص. 147). ولكل حقل[3] متخصِّص من الحقول المذكورة قوانينه الخاصة التي تضبطه، وتُراقب الكلام الذي لا يتوافق وطبيعة هذه القوانين المُؤسَّسَة (BOURDIEU, 2002, p132). فالحقول هي «أسواق لرؤُوس أموال نوعية»، التي يفكر فيها الفاعلون ويعملون بها، فـ«الفاعلون هم من تجعلهم مواقعهم موجودين اجتماعيا في حقل ما دون غيره» (شوفالييه، وشوفيري، 2013، ص. 148).

وفي سيرورة الترجمة، يُعدُّ **الحقل le champ** بيئة خاصة ينشط فيها وكلاءٌ agents[4] تربطهم مصالح مشتركة intérêts communs في مجال نشاط معين، تختلف سلطاتهم وتتغير بحسب المواقع positions التي يحتلونها. إذا كان الحقل – على سبيل المثال لا الحصر – حقلاً أدبيًا؛ فإن المُؤَلِّفِين، والنَاشرِين، ومُديري النشر، والمُترجِمين **هم الوُكلاء**، ينسجون علاقات قوة بينهم، ويحددون رهانات enjeux معينة، ومصالح intérêts مُحدَّدَة. وأحد هؤلاء الوكلاء، ولكنه ليس الوحيد في هذه الحلقة، **هو المترجم**[5] (CHARTIER, 2012, p. 63).

وبخصوص الحقلين المصدر le champ source والمُسْتَهْدَفْ le champ cible، فهما رهينا سيرورة النقل التي تضطلع بها الترجمة، فالمترجمون هم وُكلاء ثقافيون des agents culturels، يُعدُّون همزة وصل بين الثقافات، ينتقلون بين النصين المصدر texte source والمُسْتَهْدَفْ texte cible (GOUANVIC, 2007, pp. 23-24)، كما يُعدُّ حسهم العملي «مَلَكةً» تُنتج ترجمة تُدوَّنُ في حقل معين، وقد تتدخل بعض العوامل التاريخية، باعتبارها ممارسات ذاتية، وتبني استعدادات ذاتية dispositions subjectives خاصة بالمترجِم بوصفه وكيلاً عن الترجمة (GOUANVIC, 2007, p. 22). وبالتالي، فإن هذه الاستعدادات الذاتية، التي شكَّلتها الممارسة التاريخية، تتجسَّد في الهابيتوس *habitus* (GOUANVIC, 2007, p. 22) وقد تنعكس على المُمارسة التَّرْجَمِيَّة.

وفي ترجمة مصطلح «**champ**» إلى العربية، تنقله المُترجِمَة العراقية هناء صبحي بمصطلح «**الحقل**» في غير ما موضع من ترجمتها لكتاب «*Questions de sociologie*» (بورديو، 2012، ص. 181)، في حين ينقله المُترجِم إبراهيم فتحي بـ«**المجال**» (بورديو، 1995، ص. 131)، حتى في

ترجمته الأخرى لكتاب «قواعد الفن»، نجده ينقل المصطلح ذاته بـ«**المجال**» (بورديو، 2013، ص. 12). وبالتالي نتبنى مصطلح «**الحقل**» مُقابِلاً عربيًا للمصطلح الأجنبي «**champ**».

2.2 الهابيتوس: l'*habitus*

يستقي بورديو مفهوم مصطلح **الهابيتوس l'*habitus*** – ترجمة – من أرسطو إلى نوربرت إيليا، مرورًا بفلاسفة القرون الوسطى أمثال ليبنتز، وهوسرل، وميرلو بونتي. ويقصد به بورديو أنساق استعدادات دائمة تُغيِّر موضعها لتشتغل بوصفها مبادئ مُولِّدَة، باعتبارها تنظيمًا للممارسات والتمثيلات التي بوسعها تكييف هدفها موضوعيا دون افتراض مقصدٍ واعٍ للغايات (شوفالييه، وشوفيري، 2013، ص. 284). والـ **هابيتوس *habitus*[6]** هو نسق الأحكام المُكتَسَبَة عن طريق التلقين الضمني أو الصريح الذي يعمل بوصفه نسقًا من المخططات المُولِّدة للاستراتيجيات التي يمكن أن تتطابق موضوعيًّا مع المصالح الموضوعية لمؤلفيها دون أن تكون مصممة بشكل صريح لهذا الغرض (BOURDIEU, 2002, pp. 119-120). وبشكل عام، وِفق غسان الخالد، فإن:

« الهابيتوس هو نظام من الاستعدادات الدائمة التي يمكن نقلها من جيل إلى جيل من خلال عملية التنشئة التي تبدأ بالعائلة والمدرسة، حيث تترسخ الأحكام والأفكار، ليصبح الفرد بعدها في حياته اليومية والعملية نتاجًا ومحصلة لهذه الاستعدادات، وهذه الاستعدادات متناسقة بشكل كبير تؤدي إلى تشكُّل بنية معرفية، وهو لا يأتي من فراغ لأنه متشكّل من التجارب السابقة. » (2015، ص. 11).

ومن منظور تَرْجَمِيّ، يلج كل وكيل agent[7] الحقل بـ«زادٍ Bagage» خاص به، إنه الهابيتوس l'*habitus*، يتشكَّل هذا الهابيتوس بمرور الوقت مما يسمح بالتفكير في سلوك سيرورة الترجمة بوصفها تجليًّا من تجليات الاستعدادات المُكتسبَة dispositions acquises التي تدفع المُترجِم إلى مُباشرة خيارات مُعينة، واتخاذ قرارات وِفقًا لتاريخه الشخصي، وتجاربه التي يَستقيها من عصره، ويستمدها كذلك من السياق الاجتماعيّ المُحيط به (CHARTIER, 2012, p. 63).

وفي ترجمة مصطلح «***habitus***» إلى العربية، تنقله المُترجِمَة العراقية هناء صبحي بمصطلح «**المتصل الوراثي**» في غير ما موضع من ترجمتها لكتاب بورديو «*Questions de sociologie*» (BOURDIEU, 2002) إلى العربية (بورديو، 2012، ص ص. 182-183) وغيرها من صفحات (ص ص. 214-218). في حين ينقله المُترجِم إبراهيم فتحي بـ«**التطبع/تطبيع**» (بورديو، 1995، ص

ص. 132-137) / (ص ص. 149-152)، (بورديو، 2013، ص ص. 10-11) في غير ما موضوع من ترجمته لكتابيّ بورديو[8].

وفي هذا السياق، نُشير إلى عدم الاستقرار في الترجمة العربية[9] لهذا المصطلح المفتاحي والمحوري، الذي أرسى دعائمه بورديو. فلقد ترجم فريدريك معتوق، وِفق غسان الخالد، مصطلح «**الهابيتوس**» بـ«**النزوع الشخصي**»، بينما نقله هاشم صالح بـ«**ملكة الاستعداد**» (الخالد، 2015، ص ص. 9-10)، كما نجد المُترجِم أنور مغيث ينقل مصطلح «***habitus***» بـ«**السيماء**» (بورديو، 2004، ص ص. 16-24)، وفي موضع آخر، نجد المُترجِم أنور مغيث ينقل مصطلح «***habitus***» بـ«**السيماء الاجتماعية *habitus***» (بورديو، 2004، ص ص. 23-27) / (ص ص. 30-31)، ويُترجِم مصطلح «les ***habitus***» بـ«**السيماءات (الاجتماعية) *habitus***» les بصيغة الجمع (بورديو، 2004، ص. 30).

وبناءً على هذه المعطيات المصطلحية، ونظرًا لخصوصية مصطلح «***habitus***» وصعوبة إيجاد مُقابِل عربي يلقى القبول من حيث التداول، نُؤيّدُ اقتراض هذا المصطلح إلى العربية، مثلما فعل الدكتور غسان الخالد، بتوظيفه مصطلح «**الهابيتوس** العربي [...] ولكل حقل من الحقول «**هابيتوسه**» الخاص، تعمل هذه «**الهابيتوسات**» بانتظام في ما بينها لتنتج حقلاً عامًا، يطلق عليه غسان الخالد مصطلح "الذهنية"» (الخالد، 2015، ص ص. 8-9)، وكما فعل عبد السلام بنعبد العالي بتوظيفه مصطلح «**الهابيتوس**» (بورديو، 2007، ص ص. 21-26) / (ص. 69)، والمُتَرْجِم أحمد حسان بتوظيفه مصطلح «**الهابيتوس**» (بورديو، 2002، ص. 349)، والمُترجِم سلمان قعفراني بنقله مصطلح «***habitus***» بـ«**الهابتوس**» (بورديو، 2009، ص ص. 99-195).

3.2 الإيلوزيو: *l'illusio*

يُعدُّ مصطلح «***l'illusio***» من المصطلحات المفاتيح عند بورديو التي لم تنل حظًّا وافرًا من البحث، وغالبًا ما يتجاهلها المُعلِّقون بخلاف مصطلحات الحقل، أو الهابيتوس، أو العنف الرمزي. ويُشير الـ«***l'illusio***» إلى التجربة الاعتيادية لكون اجتماعي ينتمي تحديدا إلى الفاعلين الأصليين الناشطين في حقل ما، يتمتعون بالمؤهلات اللازمة للازدهار فيه، لأنهم – ببساطة – نِتاج هذا الفضاء الكوني ذاته. والـ«***l'illusio***» هو مصلحة واستثمار ومبدأ للإدراك، يستدعي مفاهيم أخرى أنتجتها نظرية بورديو بُغية ضبطه. إن الـ«***l'illusio***» إيمان أعمى بالرهانات المُحرِكة للحقل (*doxa*)، والقيم (*ethos*)، والموقف الجسدي الكامِنِ في التعوُّد (الهكسيس *hexis*) (COSTEY, 2005).

بناءً على ما سلف بسطه، فإن كل حقلٍ[10] من الحقول يُوهب بـ *illusio* محدَّد. وحول مصطلح *illusio*' l الأدبي، يُصرّحُ بورديو BOURDIEU:

« … L'*illusio*, l'adhésion au jeu en tant que tel, l'acceptation du présupposé fondamental que le jeu, littéraire ou scientifique, vaut la peine d'être joué, d'être pris au sérieux. L'*illusio* littéraire, cette adhésion originaire au jeu littéraire qui fonde la croyance dans l'*importance* ou l'*intérêt* des fictions littéraires, c'est la condition, presque toujours inaperçue, du plaisir esthétique qui est toujours, pour une part, plaisir de jouer le jeu, de participer à la fiction, d'être en accord total avec les présupposés du jeu ; la condition aussi de l'*illusion* littéraire et de l'effet de croyance (plutôt qu'« effet de réel ») que le texte peut produire »[11] (1992, p. 455).

«... يكمن في **الإيمان الجماعي باللعبة (illusio)** والتشبث باللعبة بوصفها لعبة، وقبول الافتراض المسبق الأساسي بأن **اللعبة الأدبية** أو العلمية تستحق عناء مزاولتها وأن تحمل على محمل الجد. فالإيمان الجماعي الأدبي باللعبة؛ الذي يؤسس تصديق **أهمية** أو **فائدة** القص الأدبي هو الشرط الذي يكاد ألا يكون ملحوظا دائما للذة الجمالية التي هي دائما في جانب منها لذة ممارسة اللعبة والاشتراك في القص الخيالي والاتفاق الكامل مع الافتراضات المسبقة للعبة، وهو كذلك شرط **الإيهام الأدبي** وتأثير التصديق (وذلك أدق من «تأثير الواقع» الذي يستطيع النص أن يحدثه). » (بورديو، 2013، ص. 434).

وتأسيسًا على هذا الفهم، نستنتج بأن مصطلح الـ ***illusio***' l حامل لمعاني الانخراط في اللعبة، والاهتمام بها، والإسهام فيها، والاستثمار فيها وفي مستقبلها، حتى لا يصير وهمًا (بورديو، 2007، ص. 26).

وبخصوص ترجمة مُصطلحيّ «L'**illusion**» و«l'***illusio***» إلى العربية، نجد المترجِم إبراهيم فتحي ينقل المصطلح الأول بـ«**الإيهام**»، بينما يُترجِم المصطلح الثاني بـ«**الإيمان الجماعي باللعبة**» (بورديو، 2013، ص ص. 433-437) في غير ما موضع من ترجمته لكتاب «قواعد الفن» لبيير بورديو. وفي موضع آخر، ينقل المترجِم إبراهيم فتحي مصطلح «l'***illusio***» بـ«**الإيمان باللعبة**» (بورديو، 2013، ص. 307). ولعل المترجِم إبراهيم فتحي استقى معالم (ترجمة) هذا المصطلح من قول بورديو BOURDIEU:

« La croyance collective dans le jeu (*illusio*) et dans la valeur sacrée de ses enjeux est à la fois la condition et le produit du fonctionnement même du jeu ; c'est elle qui est au principe du pouvoir de consécration permettant aux

artistes consacrés de constituer certains produits, par le miracle de la signature (ou de la griffe), en objets *sacrés*. » (1992/1998).

« إن **الإيمان الجمعي باللعبة (illusio)** وبالقيمة المقدسة لرهاناتها هو في آن معًا شرط ونتاج لسيرورة اللعبة نفسها. فهو مبدأ لسلطة التكريس التي تسمح للفنانين المعترف بهم بأن ينشئوا بعض المنتجات بواسطة معجزة الإمضاء أو التوقيع (أو العلاقة المسجلة) باعتبارها أشياء **مقدسة**. » (بورديو، 2013، ص. 309).

وفي السياق نفسه، حافظ المُترجِم عبد السلام بنعبد العالي على مصطلح الـ ***illusio*** l' كما هو، شارحًا – في سياق الترجمة – بأنه مصطلح حامل لمعنى الإسهام في اللعبة، كما يُترجِم بنعبد العالي مصطلح «**illusion**» بـ«**الخداع والوهم**» (بورديو، 2007، ص. 26)، مُتبعًا المصطلحات المُتَرْجَمَة بالمصطلحات الأصل. في حين نجد المُترجِم أحمد حسان ينقل مصطلح الـ«***illusio*** l'» بـ«**التوهُّم illusio**» (بورديو، 2002، ص. 349)، مُتبعًا كذلك المصطلح المُتَرْجَم بالمصطلح الأصل. أما المُترجِم سلمان قعفراني، فقد قرَّرَ ترجمة مصطلح الـ«***illusio*** l'» بـ«**الوهم**»، واضعًا أمامه مصطلح «**Illusion**» (بورديو، 2009، ص ص. 115-121) غير مُفرِّقٍ، في ترجمته، بين مُصطلحيّ «**illusion** L'» و«***illusio*** l'».

أما المُترجِم أنور مغيث، فنقل مصطلح «**Illusion**» بـ«**الوهم**» (بورديو، 2004، ص ص. 95-107) / (ص ص. 170-178)، بينما نجده ينقل مصطلح الـ«***illusio*** l'» بـ«**اللعبة *illusio***» في سياق ترجمته للأصل اللاتيني لكلمة *illusio* (أصل الكلمة الاشتقاقي *ludus*) وتعني اللعب (Jeu) (بورديو، 2004، ص. 175)، وينقل أنور مغيث، في موضع آخر، مصطلح الـ«***illusio*** l'» بـ«**اللاعب *illusio***» (بورديو، 2004، ص. 177).

على الصعيد التَّرْجَمِيّ، فإن الدور الفعَّال الذي يؤديه المُترجِم، من خلال خياراته، في حلقة الوُكلاء (**أنظر أعلاه**)، قد يُقحمه في صراعٍ مع اللاعبين الآخرين المُشَكِّلين لحلقة النشر. ويعتمد استثماره (بمعنى الـ ***illusio*** l') في اللعبة، على مكانته في هذه الحلقة، فإن هو أحسن الاستثمار في موقعه ومكانته وتحلى بالقوة؛ فبوسعه – حينها – احتلال موقع مُهَيمِنٍ يُمكِّنُه من بسط قوته وإحكام سيطرته، وإن لم يكن الأمر كذلك، فإن مكانته مُهدَّدة ويصبح محكومًا عليه بالاختفاء l'invisibilité (CHARTIER, 2012, p. 63). وهذا بحسب الإستراتيجية التَّرْجَمِيَّة المُنْتَهَجَة، أو ما يُطلق عليه «سياسة الترجمة».

وبما أن العلاقة بين النص والقارئ تقوم على مُعتقدٍ une croyance ما؛ فإننا نبحث في حقل الترجمة عن طبيعة الـ ***illusio*** l'الناتج عن الترجمة، والممارس على القارئ من خلال النص المُسْتَهْدَفْ (GOUANVIC, 2007, pp. 39-40). وفي بُعدٍ آخر، يعكف المُترجِم على نقل الـ ***illusio*** l'ذاته، الذي وضعُه كاتب النص الأصل، إلى النص المُسْتَهْدَفْ، بالوتيرة والوَقع نفسه، مما يومئ – للوهلة الأولى – بأن اتفاقًا وانسجامًا وأُلْفَةً قد عُقِدَ بينهما (أي بين المؤلف والمترجِم) سلفًا. وفي الأخير، يشعر القارئ المُستَهْدَف بالـ ***illusio*** l'ذاته (أي التأثير الذي يُحدثه النص في ذهن القارئ) الذي يُحس به قارئ النص المصدر (CHARTIER, 2012, pp. 63-64).

4.2 رُؤُوس الأموال اللُّغويَّة، والاجتماعيَّة، والثقافيَّة، والرمزيَّة:

تسعى رُؤُوس الأموال[12] الاقتصاديَّة، والثقافيَّة، والاجتماعيَّة، واللُّغويَّة – بدرجات متفاوتة – إلى الاشتغال بوصفها **رأس مال رمزي**. ويكمن هدف بعض الحقول (**المُشار إليها أعلاه**) في إنتاج ثروات رمزية نوعية (شوفالييه، وشوفيري، 2013، ص ص. 164-166). وفي الحقل التَّرْجَمِيّ، يُعرَّف مفهوم **رأس المال الرمزي le capital symbolique** بأنه نِتاج (حصيلة) علاقة اجتماعية، مثل سمعة الكاتب، وصِيته، وكذا بانتمائه إلى فضاء ثقافي مُعيَّن. و**رأس المال الرمزي** هذا حاسم في اتخاذ قرار ترجمة أحد أعماله (أي أحد أعمال كاتب ما). وتَجدر الإشارة إلى أن مؤلف النص المصدر غالبًا ما يتكفل بنقل **رأس المال الرمزي** إلى الحقل المُسْتَهْدَفْ، ونادرًا ما تُسند مَهمَّة نقله (أي نقل **رأس المال الرمزي**) إلى المُترجِم، حتى لو كان وكيل نقل مُعتَمَدٍ، تُؤهله مكانته الهامة التي يحتلُها في حلقة النشر من ذلك (CHARTIER, 2012, p. 63).

إجمالاً، وربطًا بين المصطلحات المُتَنَاوَلَة فيما سلف بسطه، يمر المنطق الموضوعي للحقول من خلال المترجِم وعبره، ومن خلال **هابيتوس المُترجِم** l'***habitus* du traducteur** المُتَقَمَّص وِجدانيًّا، تُجسَّدُ طريقة الترجمة. وفي هذا السياق، يُصرِّح غوانفيتش GOUANVIC:

« L'*habitus* du traducteur, disposition acquise[13], durable et transposable, est ce qui fait qu'il traduit d'une manière plutôt que d'une autre. » (2007, p. 47).

« إن هابيتوس المُترجِم، المُتمثِّل في استعدادات مُكتسبة ودائمة ومَنْقُولَة، هو ما يجعله يُترجِم بطريقة ما دون الأخرى. » (ترجمتنا).

بناءً على سيرورتها[14]، تُحيِّنُ ترجمة النص – وِفق غوانفيتش GOUANVIC – **هابيتوس المؤلف** l'***habitus* d'auteur**، **وهابيتوس وكلاء الترجمة** l'***habitus* des agents de la traduction** (الناشر والمُترجِم)، **ورأس المال الرمزي le capital symbolique**، وشرعية la légitimité العمل المصدر في الحقل المُسْتَهْدَفْ، بكل التحولات الكامنة في الترجمة (GOUANVIC, 2007, pp. 36-37). وترتبط «التجربة» بهابيتوس مكتسب في حقل معين، ألا وهو الحقل المُسْتَقْبِل للنص المُراد ترجمته. وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن نقل هابيتوس الترجمة من حقل إلى حقل آخر. ويحدث ألا نواجه، في الترجمة، استعدادات قابلة للتحويل من حقل إلى حقل آخر. بيد أن المُترجِم، هذا الوكيل المُسْتَنِير (ذا خبرة وتجربة)، وحده من بمقدوره تذليل هذه الصعوبات. وبحكم هابيتوسه، فإن خبرة المترجِم تهيؤه لترجمة نصوص ذات طبائع مختلفة ومحتويات مختلفة (GOUANVIC, 2007, p. 22).

3. ثبت المصطلحات:

المصطلح المُتَرْجَمْ:	المصطلح الأجنبي:
الوكيل.	Agent.
وكيل ثقافي (وُكلاء ثقافيون).	Agent(s) culturel(s).
الوكيل المُسْتَنِير (أي المُتَرْجِمْ).	Agent informé.
وكيل نقل (المُترجِم).	Agent de transmission.
رأس المال الثقافي.	Le capital culturel.
رأس المال الفكري.	Le capital intellectuel.
رأس المال اللغوي.	Le capital linguistique.
رأس المال الاجتماعي.	Le capital social.
رأس المال الرمزي.	Le capital symbolique.
الحقل.	Le champ.

Le champ cible.	الحقل المُسْتَهْدَفْ.
Le champ source.	الحقل المصدر.
Disposition(s).	استعداد (استعدادات).
Dispositions acquises.	استعدادات مُكتسبَة.
La *disposition littéraire.*	استعداد أدبي.
Dispositions permanentes.	استعدادات دائمة.
Dispositions subjectives.	استعدادات ذاتية.
Les systèmes de dispositions.	أنساق الاستعدادات.
Dispositions transférables.	استعدادات مَنْقُولَة/مُحوَّلَة.
l'*habitus.*	الهابيتوس.
L'*habitus* (des agents traducteurs).	هابيتوس (الوُكلاء المترجمون).
L'*habitus* (des agents de la traduction).	هابيتوس (وُكلاء الترجمة).
Un *habitus* acquis.	هابيتوس مُكْتَسَبْ.
L'*habitus* d'auteur.	هابيتوس الكاتب.
L'*habitus* du traducteur.	هابيتوس المُترجِم.
L'*habitus* de traduction.	هابيتوس الترجمة.
L'*illusio.*	الإيلوزيو.
L'illusion.	وَهْم.
Sociology of poetry translation.	علم اجتماع ترجمة الشعر.

Sociological turn.	المنعطف الاجتماعي.
La Sociologie de la Traduction.	علم الاجتماع التَّرْجَمِيّ (سوسيولوجيا التَّرجَمَة).
Traductologie sociologique.	علم الترجمة الاجتماعي.

4. خاتمة واستنتاجات:

ختامًا، نستنتج بأن مسألة ضبط المصطلحات التَّرْجَمِيَّة التي ولَّدتها الممارسة الاجتماعية للترجمة ليست أمرًا هيّنًا، لأن الفوضى المصطلحية التي يشهدها علم الاجتماع، تأتَّتْ من جرَّاء تعدُّد الترجمات العربية للمصطلح الأجنبيّ الواحد، وهذا ليس حكرًا على هذا الميدان الاجتماعي فحسب، بل هي من بين المشاكل التي يَطرحها وضعُ المصطلح – في اللغة العربية – بصفة عامة. كما إن تأييدنا اقتراض بعض مصطلحات بورديو إلى العربية (الهابيتوس *habitus*، الإيلوزيو *illusio*...) وإتباع هذه المصطلحات المُقْتَرَضَة بالمصطلحات الأصل، ليس افتقارًا في العُدَّة؛ إنَّما لصعوبة إيجاد مُقابِلات عربية (مُستوحاة من التراث العربي) تحمل القيمة المعرفية ذاتها التي أراد بورديو تأسيسها، إذ إن بورديو استلهم مفاهيمه واقترض مصطلحاته من اللاتينية والفلسفات الإغريقية، ثم ألبسها – بعد ذلك – دلالة مُخالفة تتوافق ومُراده الاجتماعي.

وفي ترجمة الدكتورة الزهرة إبراهيم لمعجم بورديو، حاولت المُترجِمة الاتصال بأحد مؤلفي هذا المعجم، وهو ستيفان شوفالييه Stéphane Chevallier، وقد نصحها بالحفاظ على صيغة عدد من التصورات كما هي في الأصل، دون محاولة البحث عن مُقابِل حرفي لها في اللغة العربية. لأنها مصطلحات ذات حمولة اجتماعية وفكرية وفلسفية وتاريخية قائمة بذاتها، نحو: الهابيتوس Habitus، ونوموس Nomos، وسكولا Skholè، والإيلوزيو Illusio، ودوكسا Doxa، وليبيدو Libido (شوفالييه، وشوفيري، 2013، ص. 9). والملاحظة ذاتها التي أثارها أحمد حسان حول ترجمة مصطلحات بورديو مُستهلاً بها ترجمة كتاب «بعبارة أخرى: محاولات باتجاه سوسيولوجيا انعكاسية»، مُشيرًا إلى أن الميل إلى «الإفراط في الترجمة» سعيًا إلى نقاء خالص للنص العربي (الناتج عن الترجمة) من شأنه أن يُباعد ما بين النصين الأصل والمُتَرْجَمْ، ويخلق لُبسا مُصطلحيًّا عند القارئ،

خاصة «الإفراط» في إعادة ترجمة مصطلحات تُرْجِمَتْ من ذي قبل، واستقرت نسبيًّا في العربية (بورديو، 2002، ص ص. 9-11).

نظريًّا، يسعى الناقِل العربي (أي المُترجِم) – قدر الإمكان – إلى النهل من التراث المصطلحيّ العربي القديم بُغية ضبط المصطلحات (لأن المُترجِم هو أول من يصطدم بنقلها) العربية الناجمة عن الترجمة، بيد أن اللجوء إلى اقتراض مصطلحات بورديو من شأنه الحدّ من تفشي فوضى مصطلحية أخرى في حقل علم الترجمة، بالرغم من أننا لم ندرس كافة كُتب بورديو المُتَرْجَمَة إلى العربية (باستنادنا فقط إلى: المُترجِم إبراهيم فتحي، والمُترجِم عبد السلام بنعبد العالي، والمُترجِم أحمد حسان، والمُترجِم سلمان قعفراني، والمُترجِم أنور مغيث، والمُترجِمَة العراقية هناء صبحي، والمُترجِمة الدكتورة الزهرة إبراهيم)، فلو أوغلنا البحث في كتب أخرى مُتَرْجَمَة؛ لعثرنا – لا محالة – على مُقابِلات أخرى.

ولقد توصَّلنا، من الناحية التنظيريَّة، إلى أن إقحام المنظور الاجتماعي، في الترجمة، الذي انتهجته دلفين كارتييه Delphine Chartier في تقسيمها لمقاربات الترجمة ونظرياتها، كان مدروسًا، وما يُعزِّزُ هذا القول، هو الكيفية العَمَلِيَّة التي اِسْتَنْبَتَ بها جان مارك غوانفيتش Jean-Marc Gouanvic هذه المفاهيم والمصطلحات في الحقل التَّرْجَمِيّ، لا سِيَّما في حقل الترجمة الأدبية على وجه التحديد. إن البحث الاجتماعي بمقدوره خلق آفاق ترجميَّة جديدة، يُمكن تبنيها في تحليل أجناس الترجمة الأدبية (رواية، ومسرحًا، وشعرًا)، مِنَ المَنْظُورَيْن الاجتماعيّ والتَّرْجَمِيّ مجتمعين. وبُغية ضبط المصطلحات التَّرْجَمِيَّة التي ولَّدتها المُمارسة الاجتماعية للترجمة، ينبغي:

- إقامة ملتقيات أخرى تجمع بين باحثين في علم الاجتماع وعلم الترجمة.
- إعداد معجم يُعنى بالمصطلحات التي ولَّدها علم الاجتماع التَّرْجَمِيّ.
- التنسيق بين المُترجِمين المتخصِّصين والباحثين الاجتماعيين لترجمة أعمال مشتركة.
- تبني مقاربات المنعطف الاجتماعي ونظرياته في دراسات بحثية تَرْجَمِيَّة.

وفي الختام، نخلص إلى حلقة اجتماعية وتَرْجَمِيَّة مُفادها أن الترجمة فعل اجتماعي صِرف، يتولى زمامه وكيل اجتماعي مُسْتَنِير (المُتَرْجِمْ)، ضمن سياق اجتماعي معين. ولكي تُفعَّل هذه الحلقة؛ لا مَناص من ضبط المصطلح التَّرْجَمِيّ وتأسيس المفهوم خاصة في اللغة العربية بوصفها لغة مُسْتَهْدَفَة.

5. الهوامش والملاحظات:

(*) اِسْتُلْهِم الشق الثاني من هذا العنوان – في صياغته – من كتاب: الميساوي، خليفة. (2013). *المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم* (ط.1). الجزائر: منشورات الاختلاف.

(1) C'est à la même vision historico-traductionnelle qu'Annie constate dans sa recherche. Source : Annie Brisset. **Courants sociologiques de la traduction**. Les nouveaux cahiers franco-polonais, Centre de Civilisation Polonaise (Sorbonne Université) et Faculté des Lettres Polonaise (Université de Varsovie), 2008, Aspects sociologiques et anthropologiques de la traduction, 7, pp. 9-30. hal-02173268.

(2) اِنطلقت دلفين من التصنيف الزمني الذي اِقترحه يوجين نايدا Eugene A. Nida، أي وِفقًا لمُرتكز مقاربات الترجمة ونظرياتها المختلفة وما قامت عليه، جمَّعتها كارتييه وِفقًا لزاوية معالجتها للظاهرة التَّرْجَمِيَّة. فالنظريات الفيلولوجية «Les Théories Philologiques» تَعتمد على القراءة، أما النظريات اللِّسانيَّة « Les Théories Linguistiques» فترتكز على اللغة، بينما تأخذ النظريات اللِّسانيَّة والاجتماعيَّة « Les Théories Sociolinguistique» الأبعاد التواصليَّة للترجمة في الحسبان (CHARTIER Delphine, 2012, pp. 55-56).

(3) وعلى صعيد آخر، يُعدُّ الحقل شبكة علاقات موضوعية، من الهيمنة أو الخضوع أو التبعية أو التكامليَّة أو العِداء... إلخ، بين مواقع مختلفة، ويتحدَّدُ كل موقع، بشكل موضوعي، من خلال صلته الموضوعية بالمواقع الأخرى، أي من خلال نسق الخصائص السديدة التي تُعنى بالموضوع، التي تُحدِّد موقعه بالنسبة إلى المواقع الأخرى (بورديو، 2013، ص. 311).

(4) بخصوص مصطلح «**les agents**» (BOURDIEU, 2002, pp. 31-136 et autres)، فيُنقل بـ«**وُكلاء**» عند المُترجِمَة العراقية هناء صبحي (بورديو، 2012، ص ص. 49-219) وغيرها من صفحات، وبـ«**العناصر الفاعلة**» عند إبراهيم فتحي (بورديو، 1995، ص ص. 40-152) وغيرها من صفحات.

(5) إذ يُشارك المُترجِم في اللعبة au jeu التي تجري وقائعها في الحقل الأدبي؛ لهذا السبب، وبحكم موقعه position، يمكن أن تتعارض «خياراته choix» مع خيارات اللاعبين الآخرين autres joueurs الذين يُعدُّ الناشر l'éditeur جزءًا لا يتجزَّأُ منهم. (CHARTIER, 2012, p. 63).

(6) فـ« الهابيتوس l'*habitus*، هو ما اكتسبه المرء، ولكنه ما تجسَّد بطريقة دائمة في الجسد في شكل استعدادات دائمة dispositions permanentes. وبالتالي فإن هذا المفهوم دائمًا ما يُذكِّرنا بشيء ما تاريخي، مرتبط بالتاريخ الفردي، وأنه منحوت في نمط تفكير وراثي، على عكس أنماط التفكير الجوهرية. (مثل مفهوم الكفاءة/الأهلية compétence الذي نجده في معجم تشومسكي). » (BOURDIEU, 2002, p. 134).

(7) مِن الوُكلاء المذكورين في الحقل، مثل الكُتَّاب، والناشرين، ومديري النشر، والمترجمين... إلخ.

(8) في ترجمته لكتابيّ:

- BOURDIEU, Pierre. (2002). *Questions de sociologie*. Paris: Les Éditions de Minuit.
- BOURDIEU, Pierre. (1992/1998). *Les Règles de l'Art : Genèse et Structure du Champ Littéraire*. Paris : Éditions du Seuil.

(9) نجد المُترجِمة هناء صبحي تنقل – في موضع آخر – مصطلح «**un *habitus***» (BOURDIEU, 2002, p. 34) بـ«**الموروث المتصل**» (بورديو، 2012، ص. 55)، في حين ينقله المُترجِم إبراهيم فتحي، في موضع آخر كذلك، بـ«... **تطبعا اجتماعيا habitus**» (بورديو، 1995، ص. 44). كما نجد المُترجِم إبراهيم فتحي ينقل مصطلح «***habitus***» (BOURDIEU, 2002, p. 39) بـ«**مصطلح التطبع (اكتساب الطبيعة)**» (بورديو، 1995، ص. 49). أما المُترجِمة

هناء صبحي، فاختارت في موضع آخر، العبارة الشارحة التالية: «**كلمة habitus التي تعني المُكتَسَب أو الموروث المتصل**» (بورديو، 2012، ص. 61). وفي بعض الأحيان، تكتفي المُترجِمة هناء صبحي في نقلها لمصطلح «***habitus***» (BOURDIEU, 2002, p. 66) بـ«**الموروث/موروثًا**» (بورديو، 2012، ص. 107).

(10) « لكي يشتغل الحقل ويُفعَّل، يجب أن تكون ثمة رهانات وأشخاص مستعدون للعب اللعبة، ويتمتعون بالهابيتوس الذي ينطوي على معرفة القوانين الجوهرية للعبة، وكذا الرهانات المختلفة المُتعلِّقة باللعبة...» (BOURDIEU, 2002, p. 114).

(11) BOURDIEU, Pierre. (1992). *Les Règles de l'Art, Genèse et Structure du Champ Littéraire*. Paris : Seuil. Cité dans : CHARTIER, Delphine. (2012). *TRADUCTION : histoire, théories, pratiques*. Toulouse : Presses Universitaires du Mirail. (pp. 63-64). Cité aussi par : GOUANVIC, Jean-Marc. (2007). *Pratique Sociale de la Traduction : Le Roman Réaliste Américain dans le Champ Littéraire Français (1920–1960)*. Arras : Artois Presses Université. (pp. 35-36).

(12) على غرار رأس مال الاقتصادي المتمثل في الثورة المادية – وإن كان له انعكاس على الوضع الاجتماعي – فإن **رأس المال الثقافي** يتكون في مجموعة من الثروات الرمزية كالمعارف المكتسبة (منها التميز في حقول المعرفة، وفي الثقافة، والتحكم في اللغة، والدراية بالعالم الاجتماعي.)، والثروات الثقافية (المتمثلة في اللوحات الفنية، في الكتب، في المعاجم، في الترجمات ... إلخ) (شوفالييه، وشوفيري، 2013، ص. 162). يتطلب اكتساب **رأس المال الثقافي** عدة عوامل، منها عاملي الوقت والوسائل المادية، وهنا نستنتج الارتباط الوثيق الذي يجمع بين **رأس المال الثقافي ورأس المال الاقتصادي** (شوفالييه، وشوفيري، 2013، ص. 163). بالنسبة إلى **رأس المال الاجتماعي**، فهو هو عبارة عن جملة الاتصالات، والعلاقات، والمعارف، والصداقات التي تُكسب الفاعل تقريبا «سماكة» اجتماعية كبيرة (شوفالييه، وشوفيري، 2013، ص. 163). يتطرق بورديو إلى السوق اللغوية و**رأس المال اللغوي le capital linguistique**، الذي يتمثل في السلطة القائمة على آليات تشكيل الأسعار اللغوية وضبطها. فكل فعل تفاعلي، وكل اتصال لغوي (حتى ذلك التواصل الجاري بين شخصين أو صديقين)، وكل شكل من أشكال التفاعلات اللغوية هو ضرب من ضروب الأسواق الصغرى micro-marchés تبقى دائما خاضعة للبنى الكلية (BOURDIEU, 2002, pp. 121-124).

(13) بخصوص مصطلح «**dispositions**» (BOURDIEU, 2002, pp. 34-135-211)، فيُنقل بـ«**استعدادات**» عند كل مِن المُترجِمَة العراقية هناء صبحي (بورديو، 2012، ص ص. 55-218-343)، والمُترجِم إبراهيم فتحي (بورديو، 1995، ص ص. 44-151-230)، في غير ما موضع من ترجمتهم لكتاب بورديو. وكذلك في ترجمة إبراهيم فتحي لكتاب «قواعد الفن» (BOURDIEU, 1992/1998)، نجده ينقل مصطلح «**disposition**» بـ«**الاستعداد**» (بورديو، 2013، ص.311). ويُواصل المترجِم إبراهيم فتحي ترجمته لمصطلح «**les systèmes de dispositions**» (BOURDIEU, 1992/1998) بـ«**أنساق الاستعدادات**» (بورديو، 2013، ص. 289)، ويُترجِم كذلك مصطلح «**la *disposition littéraire***» بـ«**الاستعداد الأدبي**» (بورديو، 2013، ص. 321) في غير ما موضع من ترجمته لكتاب «قواعد الفن» لبورديو.

(14) تُحلِّل دراسة الترجمة، بوصفها نتاجا، لحظة ظهور الترجمة وفقًا لـ**هابيتوس الوُكلاء المترجِمين des *habitus* l'agents traducteurs** الناشطين في الحقول التي تستهدفها الترجمات محل النقل (GOUANVIC, 2007, p. 26).

تضارب المصالح

يعلن المؤلفان أنه ليس لديهما تضارب في المصالح.

6. قائمة المصادر المراجع:

1.6 المراجع العربيَّة:

بورديو، پيير. (1995). ***أسئلة علم الاجتماع: حول الثقافة والسلطة والعنف الرمزي*** (ط.1). ترجمة وتقديم: إبراهيم فتحي. القاهرة: دار العالم الثالث.

بورديو، بيار. (2004). ***أسباب عملية: إعادة النظر بالفلسفة*** (ط.1). تعريب: د. أنور مغيث. سرت – ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.

بورديو، پيير. (2002). ***بعبارة أخرى: محاولات باتجاه سوسيولوجيا إنعكاسية*** (ط.1). ترجمة: أحمد حسان. القاهرة: ميريت للنشر والمعلومات.

بورديو، بيير. (2007). ***الرمز والسلطة*** (ط.3). ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي. الدار البيضاء – المغرب: دار توبقال للنشر.

بورديو، پيير. (2013). ***قواعد الفن*** (د.ط). ترجمة: إبراهيم فتحي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

بورديو، بيير. (2012). ***مسائل في علم الاجتماع*** (ط.1). ترجمة: د. هناء صبحي، مراجعة: فريد الزاهي. أبوظبي: هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة «مشروع كلمة KALIMA».

بورديو، بيار. (2009). ***الهيمنة الذكورية*** (ط.1). ترجمة: د. سلمان قعفراني. مراجعة: ماهر تريمش. بيروت – لبنان: المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية.

الخالد، غسان. (2015). ***الهابيتوس العربي: قراءة سوسيو – معرفية في القيم والمفاهيم*** (ط.1). بيروت – لبنان: منتدى المعارف.

شوفالييه، ستيفان، وشوفيري، كريستيان. (2013). **معجم بورديو** (ط.1). ترجمة: د. الزهرة إبراهيم. دمشق – الجزائر: النايا للدراسات والنشر والتوزيع، دار الجزائر، الشركة الجزائرية السورية للنشر والتوزيع.

2.6 المراجع الأجنبيَّة:

Angelelli, Claudia V. (2014). *The Sociological Turn in Translation and Interpreting Studies*. Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.

Blakesley, Jacob. (2019). *Sociologies of Poetry Translation : Emerging Perspectives*. London, UK New York, NY: Bloomsbury Academic.

BOURDIEU, Pierre. (1992/1998). *Les Règles de l'Art : Genèse et Structure du Champ Littéraire*. Paris : Éditions du Seuil.

BOURDIEU, Pierre. (2002). *Questions de sociologie*. Paris: Les Éditions de Minuit.

COSTEY, Paul. (Août 2005). L'*illusio* chez Pierre Bourdieu. Les (més)usages d'une notion et son application au cas des universitaires. *Tracés. Revue de Sciences humaines* [En ligne], 8 | 2005, mis en ligne le 20 janvier 2009, consulté le 26 février 2022. URL : http://journals.openedition.org/traces/2133 ; DOI : https://doi.org/10.4000/traces.2133.

GOUANVIC, Jean-Marc. (2007). *Pratique Sociale de la Traduction : Le Roman Réaliste Américain dans le Champ Littéraire Français (1920–1960)*. Arras : Artois Presses Université.

Wolf, Michaela. (2010). Sociology of translation. In Gambier, Y. & Doorslaer, L. (Eds.), *Handbook of Translation Studies*. (Vol. 1, pp. 337–343). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.

- كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

جازية فرقاني، منير شترات (2023)، الترجمة من منظور اجتماعي: ضبط المصطلح التَّرْجَمِيّ وتأسيس المفهوم ، مجلة اللغات و الترجمة المجلد 03، العدد 01، مخبر تكنولوجيات الإعلام والإتصال في تعليم اللغات الأجنبية و الترجمة، حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 164-181